[80] وخمس فضائل في خمسة من الانبياء وقد استجمع في علي كلها " هل أتيك ؟ حديث ضيف إبراهيم (1) " " وكلم الله موسى تكليما (2) " " ماهذا بشرا (3) " يعني يوسف " وكأين من نبي قاتل معه (4) يعني زكريا ويحيى " فيستحيي منكم (5) " يعني محمدا صلى الله عليه وآله وقال في علي: " ويطعمون الطعام (6) " وقد كلمه الجان والشمس والاسد والذئب والطير " وهو الذي خلق من الماء بشرا (7) " وقتل في المحراب، و سم الحسن وذبح الحسين عليهما السلام. وكان يونس في بطن الحوت محبوسا " فنادى في الظلمات (8) ويوسف في الجب مطروحا " فألقوه في غيابت الجب (9) " وموسى في التابوت مقذوفا " فاقذفيه في اليم (10) " ونوح في السفينة راكبا " أن اصنع الفلك (11) " وعلي في السقيفة مظلوما " ألم * أحسب الناس أن يتركوا (12) " فظفر الله جميعهم وأهلك عدوهم. أربعة أشياء تخافه كل أحد حتى الانبياء: الشيطان والحية والقتل والجوع، بيانه " وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين (13) " " فأوجس في نفسه خيفة (14) " " إني قتلت منهم نفسا (15) " " وقال لفتاه آتنا غداءنا (16) " وعلي حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار وأطعم المسكين واليتيم والاسير. وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فأثمرت خمسة أشياء: في عارض إبراهيم فأثمر الرحمة، وفي وجه يوسف فأثمر المحبة، وفي يد موسى فأثمر المعجز، وفي جبين محمد صلى الله عليه وآله فأثمر الهيبة، قوله صلى الله عليه وآله: " نصرت بالرعب " وفي ساعد علي فأثمر الاسلام " هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (17) ".

_____

(1) سورة الذاريات: 24. (2) سورة النساء: 164. (3) سورة يوسف: 31. (4) سورة آل عمران: 146. (5) سورة الاحزاب: 53. (6) سورة الانسان: 8. (7) سورة الفرقان: 54. (8) سورة الانبياء: 87. (9) سورة يوسف: 11. (10) سورة طه: 39. (11) سورة المؤمنون: 27. (12) سورة العنكبوت: 2. (13) سورة المؤمنون: 97. (14) سورة طه: 67. (15) سورة القصص: 33. (16) سورة الكهف: 62. (17) سورة الانفال: 62.

_____